الموقف

بيان الدوحة وحساسية المرحلة

خرج بيان قمة الدوحة التي اختتمت أعمالها أول أمس بجملة من القرارات والتوصيات التي تضع قادة الدول العربية على طريق الفرصة الحقيقية والصادقة لإخراج المنطقة من عنق الزجاجة، في ظل التوترات التي تشهدها دول الربيع العربي من جهة، والملف الفلسطيني كقضية محورية من جهة أخرى. ويأتي الملف السوري على رأس التوصيات كتأكيد على أهمية الجهود الرامية كأولوية للأزمة السورية، من خلال دعوة الأعضاء إلى المشاركة في تقديم الإمكانات اللازمة لإعادة إعمار سورية، وتأهيل البنية التحتية للمواقع المتضررة، وهو ما يشير إلى أهمية وحساسية المرحلة المقبلة لإنهاء الوضع السوري القائم، وهو ما يتطلب التحرك الفوري والفعال من الدول العربية لإنهاء أزمة ومأساة الشعب السوري.

كما ركز البيان على القضية الفلسطينية باعتبارها قضية العرب المحورية والتي تتصدر اهتماماتهم وتأتي في مقدمة الملفات والقضايا العربية الشائكة، وأن السلام الشامل هو الهدف الرئيس من خلال عودة المفاوضات إلى طاولة الحوار والإيقاف الفوري للتوسع الاستيطاني من قبل حكومة الاستيطان الإسرائيلي.

ويبدو للمتابع للأوضاع العربية القائمة أن البيان جاء شاملا نظرا لحساسية المرحلة لإيجاد حلول تساهم في تجاوز المنطقة لأزماتها، وبالتالي يتطلب الوضع وقفة جادة من كافة الدول الأعضاء للالتفاف على المقترحات والقرارات التي من شأنها أن تحقق اختراقا في الملفات الساخنة والقضايا المعلقة بجهد وعمل مشترك يتجاوز التوترات التي تشهدها الساحة، وهو ما يقره المراقبون على أساس أنه عنصر أساسي بعد أن بات الوضع أكثر صعوبة، لتأتي القرارات بمثابة طريق يمهد للخروج بنتائج واقعية تتجاوز المعوقات التي تسببت في الوصول إلى الوضع العربي الراهن.

عكاظ OKAZ

رئيس مجلس الوزراء القطري:

وثيقة العهد تؤكد حرص خادم الحرمين على توحيد كلمة العرب والمسلمين

أمين عام الجامعة العربية نبيل العربي والشيخ حمد بن جاسم وزير الخارجية القطري خلال المؤتمر الصحفي في الدوحة أمس الأول. (رويترز)

محمد الأحمدي (الدوحة)

أوضح الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية في دولة قطر أن وثيقة العهد التي طرحها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز تؤكد حرصه على توحيد كلمة العرب والمسلمين. وقال في مؤتمر صحفي مشترك الليلة قبل الماضية مع الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور نبيل العربي: «إن هناك ثقة لدى القادة العرب برؤية خادم الحرمين الشريفين وجهوده المخلصة»، مشيرا في هذا السياق إلى مبادرة السلام العربية عام ٢٠٠٢ التي طرحها في قمة بيروت وتبنتها الجامعة.

وأكد أن تلك المبادرة كانت فرصة للسلام أضاعها الإسرائيليون، وقال «هذه المبادرة لا تزال نواة لحل الصراع العربي الإسرائيلي».

وبين أنه تم تشكيل وفد عربي للتوجه لواشنطن في آخر شهر أبريل لإجراء المشاورات مع الإدارة الأمريكية حول عملية السلام المعطلة من مختلف جوانبها.

حماس تشيد بقرارات قمة الدوحة بشأن فلسطين

ردينة فارس (غزة)

أشادت الحكومة المقالة في غزة التي تديرها حركة «حماس» بالمواقف الإيجابية التي خرجت بها القمة العربية وخاصة المقترحات الخاصة بالقضية الفلسطينية بإنشاء صندوق من أجل مدينة القدس المحتلة بمبلغ مليار دولار، وعقد قمة مصغرة لتحقيق المصالحة الوطنية الفلسطينية، وكذلك الموقف المصري، بإنهاء الحصار عن قطاع غزة.

وأكدت الحكومة خلال اجتماعها الأسبوعي برئاسة نائب رئيس وزرائها زياد الظاظا حرصها على تحقيق مصالحة وطنية تحافظ على ثوابت الشعب الفلسطيني، مؤكدة ضرورة إيجاد الآليات المناسبة لتطبيق قرارات القمة فيما يتعلق بالأسرى والحصار وإنقاذ مدينة القدس.

وجددت حكومة غزة رفضها للمفاوضات مع الاحتلال داعية قيادة منظمة التحرير إلى عدم الوقوع في ذلك مجددا خاصة في أعقاب زيارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما والتي قدم فيها كل الدعم للاحتلال. فيما قدم للشعب الفلسطيني مجرد وعود جديدة لا رصيد لها على أرض الواقع.

واستنكرت قيام عدد من المستوطنين والمتطرفين اليهود باقتحام المسجد الأقصى، محذرة من أن هذا الحرم يتعرض لموجة من الاقتحامات الجماعية في تحد صارخ لمشاعر الشعب الفلسطيني والأمة الإسلامية، مما يتطلب خطوات رادعة لوقف عملية التدنيس المتكررة.

وجه

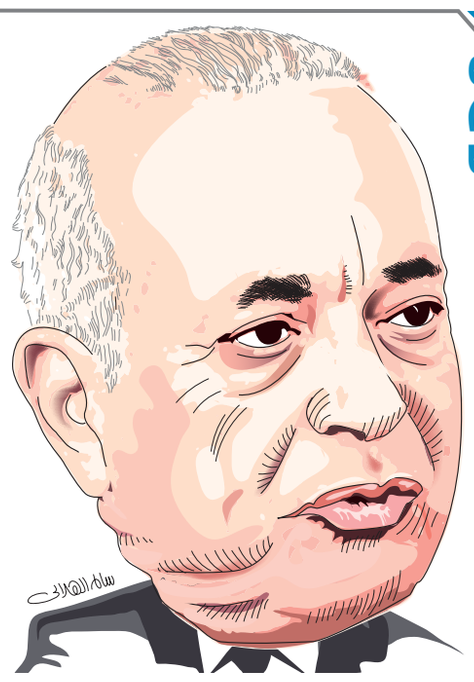

وثيقة العهد

جامعة الدول العربية تحالف يمثل الشعوب.. اجتماع الدوحة بمثابة مقياس حرارة ومؤشر مهم باتجاه مستقبل العالم العربي.. الشعوب العربية تترقب من منظمتها دورا رائدا.. باتجاه تحقيق التوازن الإقليمي ومواجهة التحديات والحد من التدخلات الأجنبية.. فمن تحديات التأسيس إلى تجاذبات الحرب الباردة وصولا إلى ثورات الربيع العربي.. وثيقة العهد التي أقرت في ٢٠٠٤م نصت على الالتزام بالتطوير في كافة المجالات وإصلاح آليات العمل ولازال الشارع العربي يترقب منهجا مشتركا للقيام بالإصلاحات من تعديل للدستور وإصلاح للهياكل وإقامة برلمان ومحكمة وتعديل آلية الاقتراع.

خالد سيف

المجتمع

عبدالعزيز الغدير — حسين العسيري — عبدالعزيز الفايز

■ افتتح سفير خادم الحرمين الشريفين لدى باكستان عبدالعزيز بن إبراهيم الغدير أمس جناح المملكة في المعرض الثقافي العالمي الذي تنظمه الجامعة الإسلامية العالمية بإسلام آباد الذي يأتي هذا العام ضمن احتفالات الجامعة باليوبيل الفضي.

■ استقبل وزير خارجية نيكاراجوا سامويل سانتوس لوبيز السفير حسين محمد العسيري في مكتبه يوم أمس حيث قدم له صورا من أوراق اعتماده سفيرا لخادم الحرمين الشريفين غير مقيم لدى نيكاراجوا. وقد حضر الاجتماع مديرة إدارة آسيا وأفريقيا وتناول الحديث العلاقات الثنائية بين البلدين.

■ استقبل سفير خادم الحرمين الشريفين لدى دولة الكويت الدكتور عبدالعزيز بن إبراهيم الفايز في مكتبه بالسفارة يوم أمس سفير دولة فلسطين الجديد لدى دولة الكويت رامي إحسان طهبوب ورحب الفايز بالسفير الضيف وتناول معه الحديث حول العلاقات بين البلدين.

خبراء لبنانيون لـ عكاظ:

كلمة المملكة شخصت الحالة العربية بامتياز

هشام عليوان (بيروت)

أكد عدد من الخبراء اللبنانيين على أهمية مضامين كلمة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في قمة الدوحة التي شخصت الحالة العربية ووضعت الحلول لتجاوز الخلافات وإنهاء الانقسامات العربية، مقدرين عاليا الالتزام القوي والحازم من جانب المملكة إزاء دعم الشعب الفلسطيني للوصول إلى حقوقه المشروعة المعترف بها دوليا في دولة مستقلة وعاصمتها القدس الشريف، ونصرة الشعب السوري المظلوم الذي يقاسي الويلات منذ عامين وسط تخاذل المجتمع الدولي عن تزويده بوسائل الدفاع عن نفسه بالحد الأدنى في وجه الحملة العسكرية غير المسبوقة للنظام الأسدي ضد شعبه.

وقال الدكتور ألبير خوري الخبير في الشؤون السياسية «إن كلمة خادم الحرمين الشريفين التي ألقاها نيابة عنه صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز تمثل إحدى ثوابت المملكة في السياسة الخارجية وشخصت الحالة العربية بامتياز ووضعت القادة امام مسؤولياتهم خاصة الالتزام بالقضية الفلسطينية وفق مبادرة السلام المعتمدة في قمة بيروت عام ٢٠٠٢، والتي تعني القبول بحل الدولتين في فلسطين التاريخية، بحيث يكون للفلسطينيين دولتهم المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، الأمر الذي سسيؤدي لبسط السلام في المنطقة على أساس القرارات الدولية المعنية.

د. أنطوان متى

د. ألبير خوري

وزاد «لا يمكن إرساء الاستقرار دون التوصل إلى العدالة والتي تكفلها الشرائع والقوانين». وأضاف أن التزام المملكة بنصرة الشعب السوري هو تعبير عن روح الأخوة حيث لا يرضى الأخ لأخيه بالضيم ويسكت أمام الظالم المعتدي لاسيما وأن المملكة لم تترك وسيلة إلا واستخدمتها لنصح النظام وإرشاده إلى طريق الخلاص دون جدوى.

من جهته، قال الدكتور أنطوان متى أستاذ الإعلام في الجامعة اللبنانية «إن كلمة المملكة كانت مفصلية في الشأنين الفلسطيني والسوري، خاصة فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية والسورية. وتابع قائلا «إن المشهد الفلسطيني سيظل محكوما بإطار السلام التي أطلقتها المملكة في قمة بيروت قبل أكثر من عشر سنوات، حيث لا مناص من اعتماد مبادرة السلام كإطار وحيد لإحلال السلام في المنطقة». وفي الشأن السوري قال متى: «إن موقف المملكة كان سباقا في نصرة الشعب السوري أولا عبر تقديم النصح لبشار الأسد بعد أشهر من الانتفاضة، وثانيا عبر اتخاذ موقف حازم إزاء النظام بعد تحديه المجتمع العربي والدولي ورفضه الحلول السلمية، وتأييد المملكة لدعم الشعب السوري بكل الوسائل اللازمة لحماية المدنيين، فجاءت الكلمة التي ألقاها الأمير سلمان لتؤكد الالتزام بهذه الثوابت، التي تعتبر خارطة طريق للدول العربية.

وزراء وقيادات يمنية لـ عكاظ:

تحذيرات الملك عبدالله تنم عن حرص المملكة على تحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة

أحمد الشميري (صنعاء)

أكد وزراء وقيادات سياسية يمنية لـ«عكاظ» أن كلمة خادم الحرمين الشريفين أمام قمة الدوحة التي ألقاها نيابة عنه الأمير سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، دلالة واضحة على الدور الريادي الذي تضطلع به وينم عن حرص الرياض على تحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة. وقال وزير الاتصالات عضو مؤتمر الحوار الوطني الدكتور أحمد بن دغر «مواقف المملكة دائما تأخذ طابع الحرص والاهتنمام والشعور بالمسؤولية تجاه كل القضايا العربية للوصول إلى أمن واستقرار المنطقة بكاملها وليس اليمن وحدها»، مضيفا: «القيادة في المملكة تحرص على لم شمل العرب والأمة الإسلامية لما فيه الخير لمصلحة الأمتين، وأعتقد أن المملكة تتعامل بحكمة والتزام بالقيم ومبادئ العروبة الإسلامية».

بدوره، وصف وزير الأوقاف والإرشاد اليمني الكلمة بأنها الفصل في وقت تعيش الأمة الإسلامية حالة من التفكك مما يستدعي إيجاد حلول سريعة للواقعين العربي والإسلامي. وأضاف: «نأمل أن يعمل الأطراف وخاصة النظام السوري على حل إشكالاته بطرق سلمية بعيدا عن الاقتتال وسفك الدماء وتدمير الأوطان ولعل الكلمة التي حذرت الأطراف من خطر العنف كانت رسالة واضحة ودعوة للسلام ونبذ العنف وهذا ليس بجديد على المملكة قيادة وشعبا».

من جهته، قال شيخ قبائل حرف سفيان صغير بن حمود «المملكة دولة رائدة وتقدم مصالح الأمة على مصالحها ولعل كلمة الملك عبدالله كانت هي الاستراتيجية التي تصب في مصلحة القضايا العربية والتي تشير إلى ضرورة إيجاد رؤية حقيقة لعمل عربي مشترك ونبذ كل دواعي التفرقة في الجسد العربي الواحد. وأشار إلى أن الكلمة لاقت استحسانا وارتياحا كبيرين في أوساط الشعب اليمني نظرا لما حملتها من مضامين ورؤى وأفكار بناءة، مبينا بأن الوضع الراهن يستدعي التزاما عربيا وإيجاد حلول لكل القضايا والإشكالات التي تعصف بالمجتمعات العربية وتحاول تفرقتها وخاصة في ظل التدخل الإيراني في الشؤون العربية والذي يسعى إلى فتح ثغرات لمزيد من العنف والتقاتل والعمل على تغذية الأطراف بالأسلحة الفتاكة.

صورة جانبية للجلسة الختامية للقمة العربية في الدوحة أمس الأول. (رويترز)

أكدوا أن مقعد الجامعة الخطوة الأولى لنزع القناع عن النظام.. أعضاء المعارضة السورية لـ عكاظ:

كلمة خادم الحرمين عبرت عن أزمة سورية الحقيقية

بارعة فارس (بيروت)، سيد عبدالعال (القاهرة)

ثمنت المعارضة السورية بكافة أطيافها في حديث لـ«عكاظ» كلمة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في القمة العربية التي عقدت بالدوحة، والتي ألقاها نيابة عنه الأمير سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، التي دعا فيها سموه لتقديم كافة أشكال الدعم للمعارضة لوقف نزيف الدم السوري. وقال الدكتور عبدالباسط سيدا عضو الائتلاف السوري المعارض لـ«عكاظ» إن كلمة خادم الحرمين وضعت اليد على الجرح الحقيقي في الأزمة السورية الحالية عندما أشار سموه إلى الإنقسام الدولي ودوره في تفاقم الأزمة السورية. وأشار سيدا إلى أن روسيا أجهضت ٣ قرارات في مجلس الأمن لإدانة العنف الذي يقوم به نظام الأسد ضد الشعب السوري، ولو صدرت قرارات من مجلس الأمن تحت الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة لإدانة عنف النظام والدعوة لوقف المجازر التي يقوم بها بشار الأسد ربما كانت ظروف وأوضاع الثورة السورية أفضل من ذلك بكثير، مشيرا إلى أن الانقسام الدولي الذى أشار إليه خادم الحرمين سمح بتوريد السلاح للنظام في حين تعاني المعارضة من قلة ونوعية السلاح.

وثمن سيدا دعوة خادم الحرمين للدول العربية وللعالم بدعم الائتلاف السورى المعارض حتى يقوم بدوره في قيادة التحول السياسي في سورية، والإسراع بالتخلص من النظام الحالي لأن كل يوم جديد في عمر نظام بشار يعني مزيدا من القتل والمذابح الجماعية.

فيما قال هيثم المالح رئيس اللجنة القانونية بالائتلاف السوري المعارض إن كلمة خادم الحرمين الشريفين عبرت عما يجيش في قلوب أبناء الشعب السوري. وأضاف المالح إنه شعر بمدى دعم المملكة للشعب السوري من خلال الجمل الصادقة والمعبرة التي تضمنتها كلمة خادم الحرمين الشريفين، والتي دخلت قلوب كل السوريين وعبرت عن مأساتهم الحقيقية، مؤكدا أن المشكلة الحقيقة التي يعاني منها الشعب السوري هي عدم وقوف العالم خلف ثورته، وأن الانقسام خاصة في مجلس الأمن ووقوف روسيا والصين مع نظام الأسد كان له دور كبير في تأخر نجاح الثورة السورية، ووقوع مزيد من القتلى والجرحى في صفوف الشعب السوري، لافتا إلى أنه يعتبر الانقسام في المواقف الدولية، ووقوف روسيا والصين ثلاث مرات في وجه محاولات إدانة مجازر الأسد مشاركة حقيقة في قتل الشعب السوري. كما ثمن المالح دعوة الملك عبدالله للدول العربية والمجتمع الدولي لمساندة المعارضة السورية بكل أنواع الدعم حتى يستكمل ثورته بنجاح، لافتا إلى أن تردد بعض الدول فى دعم المعارضة السورية بالسلاح جزء من الانقسام الدولي وجزء من التراخي في دعم الشعب السوري أمام المذابح اليومية التي يرتكب فيها النظام أبشع أنواع المجازر باستخدام كل أنواع الأسلحة الفتاكة والمحرمة دوليا لقتل النساء والأطفال السوريين.

رئيس الائتلاف السوري معاذ الخطيب يتحدث للصحفيين في الدوحة أمس الأول . (رويترز)

من جانبه، قال عبدالحميد الحمصي نائب رئيس المجلس السياسي للشعب السوري بالقاهرة إن مشكلة سورية الحقيقة تتلخص فيما ورد بكلمة خادم الحرمين وهي الانقسام الدولي، وعدم تقديم الدعم الكافي للائتلاف السوري المعارض.

القيادي في الائتلاف المعارض ورئيس المجلس الوطني السابق الدكتور برهان غليون كان حاضرا عبر صفحته على الفيسبوك حيث كتب معلقا: «استلام مقعد الجامعة العربية مهم رمزيا لأنه يمثل الخطوة الأولى في مسيرة نزع القناع عن النظام المارق وإبراز حقيقته بوصفه سلطة مغتصبة لا شرعية لها ولا تعبر عن أي إرادة شعبية، كما هو بالفعل. لم يكن هذا كرم أخلاق من الدول إنما هو ثمرة كفاح الشعب السوري وتضحيات أبنائه».

فيما الناشط في مدينة حمص خالد أبو صلاح سجل موقفا على صفحته فقال: «وداعا نظام العصابة فاليوم الانتصارات العسكرية تكلل بانتصارات سياسية ودبلوماسية وهذا كله بفضل التضحيات والدماء الزكية».

خبير ألماني لـ عكاظ: موقف فاعل للمملكة في الدوحة

عهود مكرم (بون)

أكد جو شتاينبرج الخبير في شؤون الشرق الأوسط بمؤسسة العلاقات الخارجية والأمنية في برلين أن كلمة المملكة في القمة العربية التي اختتمت أعمالها أمس الأول انطوت على موقف فاعل للدبلوماسية السعودية حيال القضايا التي تواجه الأمة العربية.

وأوضح في تصريحات لـ«عكاظ»: «إن المملكة حريصة على تفعيل دورها العربي بهدف إرساء الأمن في المنطقة العربية»، مشيرا إلى أن المجتمع الدولي فشل في حل الأزمة السورية. وأوضح أن كلمة المملكة في قمة الدوحة شخصت الحالة العربية ووضعت قادة الدول العربية أمام مسؤولياتهم. وقال إن المملكة واضحة في تعاملاتها حيال القضايا العربية ومواقفها ثابتة ولا تتغير خاصة حول قضية الصراع العربي ـ الإسرائيلي والأزمة السورية.

من جانب آخر، نقلت وسائل الإعلام الأوروبية فعاليات القمة العربية في الدوحة مؤكدة أن إعطاء مقعد سورية للمعارضة يعتبر سابقة في ميثاق الجامعة. وأفادت الصحف الأوروبية الصادرة أمس أن دعم المعارضة بات ضروريا مؤكدة على ضرورة إيجاد حل سريع للأزمة السورية، على ضوء الوضع الإنساني المؤلم الذي يعيشه الشعب السوري.